****

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة ميسان/ كلية التربية**

 **قسم التاريخ**

**سعيد بن جبير (دراسة تاريخية)**

**بحث تقدمت به الطالبة**

**فاطمة راضي جلاب**

**هو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في كلية التربية \_ قسم التاريخ**

**بأشراف**

**م. حارث جبار عبد**

**1445*هــ* 024 2****م**



 **بسم الله الرحمن الرحيم**

**((وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ))**

 **صدق الله العلي العظيم**

 ﴿ آل عمران اية 7 ﴾

**أ**

** الإهداء**

 إلهي لا يطيب الليل إلى بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ، ولا تطيب الجنة إلا برؤياك.

 إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح آلامه ، وكشف الغمه نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم).

 إلى من كلله الله الهيبة والوقار ، إلى من علمني العطاء دون انتظار ، وأن الدنيا كفاح وتحدي، والحياة مبادئ وأخلاق، إلى مثلي الأعلى في الحياة، إلى من كان له الفضل الأول للوصول إلى نجاحاتي.... أبي الغالي الصادق حفضه الله ورعاه واطال عمره.

 إلى من ساندتني عند ضعفي وهزالي إلى من رسمت لي المستقبل بخطوط من الثقة والحب إلى من انحنى لها العطاء أمام قدميها واعطتنا من دمها وروحها وعمرها وزهرة شبابها حبا وتصميما ودافعا لمستقبل والتي لا نرى الحب والحنان إلا في عينيها...... أمي الحبيبة والغالية حفضه الله وطال عمرها.

 إلى من هم فخري وضياء عيوني تقديراً واعتزازاً إلى من دعموني وعلموني وترقبوا بشغف نجاحاتي.....، إخوتي ، اخواتي.

 أهدي ثمرة هذا الجهد

**الباحثة**

**ب**

** شكر وتقدير**

 قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: (ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن اهدى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تستطيعوا فادعوا له)

 وعملا بهذا الحديث واحترافا الجميل، نحمد الله عز وجل ونشكره على ان وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

 اتقدم بالشكر الجزيل الى استاذي المشرف ((م. حارث جبار عبد)) الذي رافقني طيل هذا البحث وامدني بالمعلومات والنصائح القيمة راجين من الله عز وجل أن يسدد خطاه ويحقق مناه فجزاه الله عنا كل خير.

 كما اتقدم بخالص الشكر والامتنان لأساتذتي الافاضل في قسم التاريخ؛ والساده التدريسيين اعضاء لجنه المناقشة المحترمين لمناقشه بحثي.

 واشكر كل من مد يد العون عن قريب او بعيد الى اخواني وصديقاتي، واسال الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لما فيه الخير والاصلاح... ومنه التوفيق.

**الباحثة**

 **جــ**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **الموضوع** | **رقم الصفحة** |
|  | **الآية القرآنية** | **أ** |
|  | **الاهداء** | **ب** |
|  | **شكر وتقدير** | **جـ** |
|  | **قائمة المحتويات** | **د** |
|  |  **المقدمة**  | **1-2** |
|  | **المبحث الأول** | **3-5** |
|  | **المبحث الثاني** | **6-12** |
|  | **المبحث الثالث** | **13-23** |
|  | **الخاتمة** | **24-25** |
|  | **قائمة المصادر** | **26-30** |

قائمة المحتويات

 **المقدمة**

 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم)؛ رسول الهدى الذي حمل الامانة وادى الرسالة وانار طريق البشرية واله الاخيار الاطهار وصحبه المنتجبين الابرار, شهد التاريخ الإسلامي ظهور العديد من الشخصيات الاسلامية التي استطاعت ان تغني تاريخنا بالعديد من الانجازات العظيمة التي اسهمت في بناء صرح الحضارة الاسلامية.

تعددت الجوانب المشرقة في حياة هذه الشخصية العظيمة، وفي كل جانب من هذه الجوانب يلوح سعيد بن جبير عالماً شامخاً ونجماً لامعاً ومفخرة من مفاخر التاريخ الإسلامي، نهل من ينابيع الإسلام الصافية المتمثلة بمدرسة آل محمد (عليهم السلام)، فتخلّق بأخلاقهم وتحلّى بآدابهم وحمل علومهم ومعارفهم سائراً على منهجهم في إحقاق الحق ودحض الباطل، فهو من أعاظم التابعين الأخيار، ومن أجلّ العباد ومن أفاضل القضاة، ومن كبار العلماء، ومن أئمة المسلمين في التفسير والفقه، ولم يرحل عن هذه الدنيا إلا بعد أن سجل أروع المواقف البطولية في تصديه للباطل وبذل دمه الزكي في سبيل الله والإسلام ونصرة الحق فدرج اسمه مع الشهداء الأبرار.

وهنا تأتي اهمية الدراسة وسبب اختياري للموضوع ، فكان من الطبيعي أن تسود بواكير حياته ونشأته الغموض والعتمة فلا نجد في مصادر التاريخ ما يبين ولو بإشارة إلى ولادته وموارد تعليمه وثقافته غير إننا نستطيع أن نحدد سنة ولادته من النصوص الواردة في سنة مقتله وعمره حين قُتل على يد الحجاج، فقد رجح اغلب المورخين على أن سعيد قُتل سنة (94) هـ.

جاءت الدراسة موزعه نحو ثلاثة مباحث: وضع المبحث الأول تحت عنوان نشأة سعيد بن جبير ؛ تطرق عن حياته ، والقابه ، وسماته وخصائصه ، وابناؤه ، مذهبه ، مكانته العلمية ، مشايخه واساتذته ، تلامذته. أما المبحث الثاني تطرق عن علاقه سعيد بالحجاج وأهم شخصيات التي عاصرهما سعيد بن جبير هما الإمام علي ابن الحسين (عليهما السلام)والحجاج إبن يوسف الثقفي ، وكذلك اشتراك سعيد بن جبير في ثورة إبن الاشعث كونه من رجال كتيبه القراء البارزين. أما المبحث الثالث بعنوان إصرار الحجاج في طلب سعيد بن جبير ، تطرق إلى تنقل سعيد بين الامصار والقبض عليه في مكة المكرمة وقتله.

اعتمدت في هذا البحث على مصادر اولية ومرجع ثانوية أغنت الدراسة بالمادة التاريخية ذات العلاقة بحياة سعيد بن جبير ، ومن أهم المصادر الاولية ، كتاب (تأريخ الرسل والملوك)، الطبري محمد إبن جرير إبن كثير إبن غالب ، (ت١٣٠ه /٩٢٢م)، كتاب (الكامل في التاريخ)، عز الدين إبن الأثير ،(ت٣٦ه /١٢٣٢م)، كتاب (الطبقات الكبرى)، إبن سعد أبو عبد الله محمد إبن منبع ، (ت٢٣٠ه /٨٤٤م )، ، ومن المراجع ، كتاب (, أعيان الشيعة)، الأمين ، محسن (ت٦٣٠ه / ١٢٣٢م)، كتاب (الاتقان في علوم القران)، السيوطي ، عبد الرحمن إبن أبي بكر ، جلال الدين (ت٩١١ه /١٥٠٥م)، كتاب (تأريخ واسط)، أسلم إبن سهل ، (ت٢٩٢ه /٨٦٦م)

**المبحث الاول**

**نشأة سعيد بن جبير**

 اولا:ً حياته

 هو سعيد بن جبير ابن هشام الاسدي الوالبي ، ولد في مدينه الكوفة(

[[1]](#footnote-1))، سنه ٤٥ ه‍ ([[2]](#footnote-2))، وهناك رأي اخر حول سنة ولادته حيث اشار بعض المؤرخين المتأخرين الى انه ولد سنه ٣٨ه‍([[3]](#footnote-3)) .

ارجع الروايات التاريخية اصل سعيد بن جبير الى الحبشة([[4]](#footnote-4))، وقالوا انه من موالي بني والبه ابن الحارث احدى بطون قبيله اسد العربية المعروفة([[5]](#footnote-5)). لم تتطرق المصادر التاريخية الى حياة والده سعيد ، اذ لم تنشر الى شيء منها سواء الاسم فقط وهو جبير ابن هشام ، ولعل ذلك يعود الى ان الرجل لم يكن له دور بارزا في قبيلته، او كان كأحد بسطاهم فلم نجد له ذكرا مميزا بين اسطر صفحات كتب التراجم.

 عرف سعيد انه كان عبدا مملوكا وبعد ذلك تم عتق رقبته([[6]](#footnote-6))، والتحق بركب اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ليكون من ابرز الشخصيات التي كان لها اثرا بالغاً في نصره اولاد الامام علي عليه السلام فيما بعد([[7]](#footnote-7)).

ثانياً : كنيته

 عرفه لسعيد بن جبير اكثر من كنيه اشهرها ابي محمد([[8]](#footnote-8)) ،وقيل ابي عبد الله([[9]](#footnote-9))، وعلى ما يبدو انها كانت الكفاء الاكثر شهره عرف بن جبغيرها([[10]](#footnote-10)).

في حين نجد ان بعض المؤرخين رجح الجمع بين الكنيتين ابي محمد، ابي عبد الله وقال بكليهما ان سعيد بن جبير كان يكنى بهما معاً([[11]](#footnote-11)) .

ثالثاً :القابه

 يلقب بالوالبي([[12]](#footnote-12))، نسبه الى بني والبه الاسدي، الكوفي والفقيه([[13]](#footnote-13))، ويؤيد كونه موالي لبني والبه ما روي عن ابي بشير جعفر ابن اياس عن سعيد بن جبير قال لي ابن عباس: من انت قلت: من بني اسد قال: عربهم او من مواليهم قلت: لا بل من مواليهم قال: انا ممن انعم الله عليه من بني اسد([[14]](#footnote-14)).

رابعاً • سماته وخصائصه :

 هو من آلامه الاسلامية في التفسير والفقه وأنواع العلوم ،وكثرة العمل الصالح([[15]](#footnote-15))، كان أحد اعلام الامه ([[16]](#footnote-16)).

خامساً :أبناؤه

 كان لسعيد بن جبير ولدان سلكا مسلك أبيهم في نقل الرواية والحديث فكأن عبد الملك بن سعيد بن جبير يروي عن أبيه وعن عزة من أمام زمانه([[17]](#footnote-17)) ، وكذلك فقد كان الأبن الثاني ممن عرف بالرواية والبحث فقد روى عبد الله بن سعيد بن جبير([[18]](#footnote-18)) ، روايات كثيرة حيث عد افضل زمانه([[19]](#footnote-19))، توفي سنه ١١٥ه‍([[20]](#footnote-20)).

سادساً :مذهبه

 صرح العلامة العلي في الخلاص والكشي في رجال بتشييع الرجل وكونه من الموالين امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وان سبب شهادته على يد الحجاج تمكن في ولائه له([[21]](#footnote-21)).

سابعاً :مكانته العلمية

 بلغ من العلوم مرتبه ساميه يؤكدها ما رواه سفيان الثوري عن عمر ابن ميمون عن ابيه قال: قد مات سعيد بن جبير وما على وجه الارض احد الا وهو محتاج الى علمه([[22]](#footnote-22))، وكان سعيد بن جبير نفسه يقول: ان مما يهمني ما عندي من العلم. وددت ان الناس اخذوه. وعن اشعه ابن اسحاق قال: كان يقال: لسعيد بن جبير جهبذ العلماء([[23]](#footnote-23)).

ثامناً: علم تفسير

صنف سعيد بن جبير كتابا في التفسير اعتمده السيوطي في تفسير الموسوم بالإتقان في تفسير القران وقال: قتلوه وهو اعلم المفسرين من التابعين وادرجه ابن الندم ضمن قائمه تفاسير الشيعة([[24]](#footnote-24)).

•مشايخه واساتذته

١\_تتلمذ على يد ابن عباس واخذ العلوم والمعارف عنه ، فكان ابن عباس اذا أتاه اهل الكوفة يستفتون يقول اليس فيكم ابن ام الدهماء يعني سعيد بن جبير([[25]](#footnote-25)).

٢\_ عد سعيد بن جبير من تلامذته الامام علي ابن الحسين السجاد (عليه السلام) واصحابه([[26]](#footnote-26)).

 •تلامذته :

جعفر ابن المغيرة \_ جعفر ابن ابي وحشيه \_ الاعمش \_ ولدة عبد الله وعبد الملك \_ مسلم ابن البطين \_ عمرو ابن الدينار([[27]](#footnote-27)).

 **المبحث الثاني**

**علاقة سعيد بن جبير \_بالحجاج ابن يوسف الثقفي**

**•بداية العلاقة :**

 أهم شخصيتين عاصرتا سعيد بن جبير هما علي ابن الحسين (عليه السلام) والحجاج ابن يوسف الثقفي، كانت دراسة سعيد ابن جبير في مكة المكرمة وفي حلقه ابن عباس([[28]](#footnote-28))، خاصه حيث كانت تجمع العشرات ممن كانوا يفدون إلى مكة المكرمة لأخذ العلم عن (حبر آلامه) وكان من هؤلاء الحجاج ابن يوسف الثقفي ولم يكن حينئذ بالشخصية آلتي أشتهر بها في العصر الأموي ، وانما كأن طالب علم حال سعيد ابن جبير واقرانه، ويتحدث عنه الرواة ، أنه في تلك الفترة كأن في حال يرثى لها من الفقر لأنه كان يعتاش بأرغفة الخبز التي يأخذها أجرا لتحفظه الاطفال سورة القرآن القصار هكذا كان يسد رمقه أيام الدراسة - ولعله كان محبا للعلم في حنيه ، وسعيد يشير إلى ذلك وهو يستعرض أيام حياته فيقول (لقد رأيته يزاحمني عند ابن عباس)([[29]](#footnote-29)).

من المعلوم أن أهم خصال طالب العلم ، هوة حرصه على الالتزام الشديد بوقت الدرس ومزاحمة الآخرين لغرض الجلوس في الصف الأول والاقرب من حضرة الشيخ وأن سعيداً كان من طلبة العلم الملتزمون بوقت الدرس ومن السباقين لجلوس بمكان قريب من الشيخ قريب من الشيخ فهو مثال للطالب المجد الحريص على أن يكون من المتفوقين بين رفاقه ، فقد أشارت الروايات التاريخية إلى كثرة التنافس بينه وبين قرينه الحجاج ابن يوسف الثقفي فكان الأخير يحرض على أن يكون الأسبق والجلوس بصف الأول من الشيخ ، لكن مسرى الحوادث - بعد ذلك- سيرينا ان الحجاج وان ترك التعليم لم يكن راضيا بعمله هذا ما على رغم من تأثيره الكبير عليه، فقد اشتهر بتعظيمه للقراء كانت الطائف تلك الايام بين ولاية عبد الله ابن الزبير([[30]](#footnote-30))، وبين الامويين لكن اصحاب عبد الله ابن الزبير تجبروا على اهل الطائف فقرر الحجاج العمل ضمن دائرة المؤسسة الاموية فانه يستذكر ويذكر ايام تلك المرحلة من حياتها جيدا ، ويتذكر معالم من عاصرهم وعايشهم بوضوح جعلته على ادراك تام لما سيكون عليه السعيد بن جبير من بناء فكري مستخلصا حكمهم ما كانوا يرى عنده سعيد من ذكاء وقابليه ومواظبة وحرص على استيعاب العلم وكان مصداق صح استنتاج محمولا على تلك الاولويات في حكمه، لذلك وجدنا الحجاج بعد ان انضم الى المؤسسة الاموية العسكرية وبعد ان تراس الحملة على الحجاز من قبل الامويين لقمع حركه عبد الله ابن الزبير حيث احجم قائدها عن ضرب الكعبة المشرفة بالمنجنيق بعد ان احتمى ابن الزبير داخلها فتقدم الحجاج من رجل البريد من قبل عبد الملك ابن مروان([[31]](#footnote-31)) ، يبدي استعداده لضرب الكعبة أن ولي قائدها للحملة فرحب عبد الملك هذه الجرأة على بيت الله الحرام الذي قال تعالى في حرمه حما : (....ومن دخلها كان امنا)([[32]](#footnote-32)).

اذ بالحجاج يصبح قائد الحملة انضم اليها جندياً مرتزقا مغمورا لا يجد قوت يومه. (وبعد ان ضرب الكعبة المشرفة بالمجانيق للوصول الى الامارة لم ينس ان رقم اهل مكة المكرمة على تجديد البيعة لعبد الملك ابن مروان ، ولم يغفل أن يأخذها من سعيد بن جبير وهو في مكة المكرمة([[33]](#footnote-33)) .

 سعيد بن جبير نجم ساطع بين التابعين يعلو في سماء مكة المكرمة بمنزلته العلمية بعد وفاه ابن عباس عام 67 ه‍ في طائف، لم يطل المقام بسعيد بن جبير بمكة المكرمة ، وفيها الحجاج صار أميرا بعد ان كان جندي مغمورا واذ به يتسلط على رقاب الناس يحصي انفاس على الناس بعد ان احرق بيت الله امام اعينهم يبادره لم يسبق لها مثيل ليثبت ان ولاءه للسلطات فوق الولاء الله وليطمئن عبد الملك الا عند حسن ظنه وانه طوع يده، وهكذا ما دفع سعيد الى العودة مدينه ومسقط راسه الكوفة، خاصه وقت بدأت حلقات الدراسة تملا جوانب واركان وفضاءات مسجد الكوفة وهي تعج زاخرة بالدارسين زاهره بالمعلمين ، وقد شعر بان وجوده في الكوفة سيكون افضل وانفع من الناحية العلمية والسياسية، وفي الكوفة نجي السعيد بن جبير وهو ينشر علمه وتأتي نفسه ان يتكسب بالعلوم الديني وتعليمها لطالبيها ، ولذا نراه يستغل قابليته وعرفته وكفاءته في القضاء والمعاملات وشؤون الكتابة فيعمل كاتبا لعبد الله ابن عتبه ابن مسعود \_ وكان الاخير يشتغل منصب قاضي الكوفة([[34]](#footnote-34)).

وليتفرق بعد العمل كاتبا لينضم الى باقي شيوخ التابعين([[35]](#footnote-35)) ، معلماً وناقدا خبيرا ([[36]](#footnote-36))، بعلوم القران بالقراءة وتفسير ورواية وفقيه([[37]](#footnote-37)).

•الحجاج والياً للكوفة :

قدم الحجاج واليه على العراق من قبل عبد الملك ابن مروان (يملك من سلطات واسعه)([[38]](#footnote-38)) ، الغرض من تسليم الأمويين ولاية العراق للحجاج إنما مكافأة له قتل عبد الله ابن الزبير وهو داخل بيت الله الحرام وهدمه الكعبة المشرفة لينهي حركه ابن الزبير بهذه طريقه التي كانت وسيله الحجاج النيل رضا الامويين، يحاول الحجاج الظهور بمظهر الامير الحكيم العادل الذي لا يرغب في سفك الدماء للوصول الى ماربه بل يحاول كسب رضا الناس وهدم جدار الصمت والعزلة الذي فصل بينه وبينهم من اول ايام ولايته، فبعث يطلب سعيد بن جبير امام قراء الكوفة([[39]](#footnote-39)) ، والشيخ مفسريها وخليفه ابن عباس، ويسلمه مئة ألف درهم ويوزعها في اهل الحاجه ([[40]](#footnote-40))،متيقنا ومعتمدا على ما عرف به سعيد من زهد وامانه وتقوى وخبره باهل الكوفة كمحاوله من الحجاج لكسب قلوب القراء الذين كانوا يمثلون اخطر جهاز اعلامي ضد الامويين في بيئة تميزت ورفض الامويين والثورة عليهم كلما تهيأت الفرصة لذلك.

•موقف سعيد من الحكم الأموي :

 لم يتوقف دهاء الحجاج عند الحد السابق بل حاول كسب الموالي وهم الد أعداء النظام الاموي الذي فرض الجزية عليهم بعد ان رفعها الاسلام عنهم([[41]](#footnote-41)).

وليموءا الحجاج الغرض الحقيقي ،عينه سعيد بن جبير امام للجماعة في المسجد الجامع في الكوفة، مكان اول مولى يتولى مثل هذا المنصب، اذ كان وقفه على العرب([[42]](#footnote-42)).

ولم يكتفي الحجاج بذلك بل ظل يكثر من استدعاء سعيد بن جبير فيجلسه بين رؤوس العرب من جلساء ليتسامروا([[43]](#footnote-43)) ، محاولا بمكر هذه الجرعة الى صف الامويين من جانب واطفاء الصيغة المتدينة على سلوكه ساعيا لإسناد منصب، ولما لم نجد فيه روح الولاء والمساومة ساعه الى اسلوب اخر من المكر محاولا قراءه بالمنصب: قول القضاءوهو منصب كانت تترك فيه الحرية للقاضي في تطبيق احكام شرعيه الاسلامية فيما يشجر بين الناس اعتمادا على عدالة القاضي حيث لا يحق للوالي لتدخل في شؤون القضاء([[44]](#footnote-44)).

وتمر الايام يتحين الخلاصة ثم هو فيه، حيث كان يعيش في صراع بين ما يحتمه واجبه الديني من مناهضه الظلم واحقاق الحق وبين فقدان الحول وقلة الجماعة وخنوع الاكثرية , ولكن الى حين تهيأت لسعيد فرصة مجاهدة ظلم الحجاج في وقت تبلور عند غالبية المسلمين الاستعداد للقيام بالثورة على بني امية، وذلك لما اراد الحجاج ان يضرب عصفورين بحجر واحد حيث دفع اهل العراق لقتال رتبيل ملك الترك حيث اعد منهم جيشا كبيرا جدا وجعل على راس قيادته عبد الرحمن ابن الاشعث([[45]](#footnote-45)).، وقد تتطلب من الحجاج ان يرصد لهذه الحملة مبالغ مالية طائلة تستوجب عليه اختيار احد رجالات الكوفة ليشرف عليها يتصف بالأمانة وحسن السيرة كسعيد بن جبير, عندها أتيح لسعيد الفرصة المواتية بان يكون ذو منزلة رفيعة بين الجند([[46]](#footnote-46)).

في بداية ربيع الاول سنه ٨٢ه‍ ٧٠١ه([[47]](#footnote-47))‍، ثار الجند من العراقيون على والي الحكم الأموي مستغلين احداث الخلاف الواقع بين الحجاج وعبد الرحمن , فكانت فرصة مناسبة اجتمعت عليها كلمة الجند على اختلاف دواعي الموجبة للخروج واعلان الثورة على السلطة الاموية, فمنها ما له علاقه بالشؤون الادارية والسياسة العامة للحكم الاموي المتبعة بين الرعية والقائمة على اساس التمايز الطبقي وتفضيل العنصر العربي على غيره, ومنها ما له ارتباط بالشؤون العسكرية والنهج المتبع في افراغ الساحة العراقية المعارضة للحكم الاموي وارسالهم بحملات عسكرية لفتح اراضي جديدة وابقائهم هناك بعد اقطاعهم الاراضي المشجعة للاستيطان فيها وهذا ما عرف بسياسة تجمير الجند, ومنها لدوافع دينيه وعقائدية اخص منهم اتباع ومؤيدي التيار العلوي الرفض لوجود السلطان الاموي([[48]](#footnote-48)) .

اما قائد الثورة عبد الرحمن بن الاشعث فقد يكون ثار لدافع شخصي طمعن بالعراق كما فعل ابن الزبير قبله مستقلا ذكائه وفطنته في توجيه دقه الامر لصالحه بشكل يبدو فيه وكان ثورته انما لإعادة الامور الى اصحابها، ولا اي هذه الاسباب، فلقد اعلن ثوره ونادى بعزل الحجاج، وقد صور سعيد العراق وهم يعانون من حكم الامويين تصويرا دقيقه وهو يخطب في قراء الكوفة يحثهم على قتال بني اميه (وهم يتجبر في الدين وامات الصلاة واستغل الضعفاء)([[49]](#footnote-49))

 وكان عبد الرحمن ابن الاشعث ابن قيس قائدا ذكيا في ثورته؛ سواء ثاني يسعى لتحقيق اغراضه اب لصالح الشعارات التي رفعها المحاربون الثائرون الساخطون على الحكم الابوي، ودليل ذكائه يظهر من تقديره وحسن تصرف خلال المعركتين اللاتين خاضهما ضد الحجاج، اغتنم ابن الاشعث غياب الحجاج عن الكوفة فنادى بخلعه وايده المحاربون ومنهم سعيد بن جبير([[50]](#footnote-50)).

وقدم الحجاج بجيشه من البصرة ودارت بين الحجاج وابن الاشعث المعركة في منطقه تسمى (الزاوية) في محرم الحرام عام ٨٢ه‍([[51]](#footnote-51))

وكاد ينتصر من الاشعث وكادت احلام وامال اهل العراق بالخلاص من جور الامويين تحقق بعوده سؤددهم ومجد عزهم المسلوب ،فلقد انهزم الحجاج امام جيش اهل العراق في بداية المعركة، الى ان انهزام ميمنه ابن الاشعث على يد (سفيان ابن الابرد الكلبي) \_احد قواد الحجاج \_كان سبباً في تغير كفه المعركة فخارت العزائم وتولت الهزائم في صفوف جيش ابن الاشعث([[52]](#footnote-52)).

•الحجاج ينكث الأمان :

وقد نادى الحجاج بالأمان فاجتمع إليه من المنهزمين من جيش ابن الاشعث (احد عشر الفاً) فنكث الأمان وقتلهم صبراً([[53]](#footnote-53)).

ثم عاد الثورة فلملموا صفوفهم وقووا عدتهم وزادوا من عددهم بعودتهم إلى الكوفة ،وعسكر الحجاج بدير (قرة) قريباً من الكوفة([[54]](#footnote-54)).

على الضفة اليمنى من الفرات ليسهل عليه الاتصال بالشام والتمون منها عن طريق (عين تمر) و(الفلاليج).

 وخرج ابن الاشعث بجيش عظيم بلغ مئتان ألف مقاتل اجتمع فيهم الكثير من اهل الكوفة والبصرة من القراء واهل الثغور والمسلح([[55]](#footnote-55)) ،واخلي معسكراً حصينا قريبا من (دير الجماجم)([[56]](#footnote-56)) ، ولعله المسمى ب(دير الجلجلة) وبلغ مسامع عبد الملك ابن مروان ما اعده ابن الاشعث للجولة الثانية من المعركة ،فبعث بولدة عبد الله ابن عبد الملك مع أخيه محمد ابن مروان يعرضان على أهل العراق عزل الحجاج حقنا للدماء وأمرهم أن يعيدا للعراق جرابه العطاء كما يجري على أهل الشام ،واشترط على نفسه بأن يولى عبد الرحمن أي بلد ينزله ،والا كأن القتال ، الحجاج يكون أمير الجماعة([[57]](#footnote-57)).

ولما بلغ ذلك عبد الرحمن ابن الاشعث أدرك نجاح خطته فخطب في القوم يحثهم على القبول ،لان ادرك أن الأمويين إنما رضخوا لهم لماهم فيه من عزة وقوة وهيبه وقال:( والله لازلتم عليهم جراء وعندهم اعزاء أبدا ما بقيتم أن أنتم قبلتم)([[58]](#footnote-58)).

ولكن الثوار \_وخاصه كتيبه القراء \_اصروا على الاستمرار في القتال الاسقاط السلطة الاموية في العراق ،بعد الامدادات الكثيرة \_ولم ير ابن الاشعث بدأ من موافقه الثورة بعد أن تكشف لديه أن كتيبه القراء كانت هي القدوة والطليعة التي يسير الثوار بهدي رجالها، هؤلاء الاخيار الاتقياء امثال (سعيد بن جبير وابو البحتري الطائي وعبد الرحمن ابن ابي ليلى....)([[59]](#footnote-59))، لم يكن اسهامهم في الثورة طمعا في المنصب او الماء اوتهم في (الجراية) مع اهل الشام، بل حضروا لقتال الجهاد وطلبا للآخرة، وهكذا الموقف من قبل هؤلاء القراء ثبته وتأكد من خلال جريان احداث المعركة ،فلقد كانت كتيبه القراء تحارب وروح معنويه عالية، كان لها اثر كبير في رجحان كفه الثوار مما حفز الحجاج لان يعبى ثلاث كتائب وبعث عليها (الجراح ابن عبد الله الحكمي)\_قائدا\_ فحملوا على القراء ثلاث حملات كل كتيبه تحمل حمله ثم تزوغ لتحمل الثانية والقراء لم يبرحا، بل صبر وحاربوا ببسالة وثبات، وسعيد ابن جبيري يقاتل ويحرض الثوار على الاستبسال وهو يبين لهم اهداف الثورة وشعارها لئلا يضلوا أو يخوروا: (قاتلوهم ولا تأثموا من قتالهم بنيه ويقين، قاتلوهم على جورهم في الحكم وتجبرهم في الدين واستذلالهم الضعفاء وامانتهم للصلاة) واذا بالدلاء يصل الى شغاف القلوب لبلاغته واصابته كبد الحقيقة التي كان يعيشها المسلمون تحت وطاء نير الحكم الاموي فيستبسل المقاتلون([[60]](#footnote-60)).

ويندفع الى القتال باقي الكتائب العراقية بعزم وقوه وبعضهم يخبر بعضا عن رساله كتيبه القراء وشجاعة شيخها وعلى مقدمتهم سعيد بن جبير، ولما وجد الحجاج ان المعركة تميل الى غير صالحه وان كتيبه القراء ترهق قطاعاته وتضطره الى تغيير خططه الحربية فيجند لها ثلاث كتائب على حساب باقي الجهات دون جدوى حيث ان هذه الكتيبة لم تضعف ولم تتراجع بل بعثت العزل في باقي الكتائب للقتال بجرأة وشجاعة فائقة دوخت جيش الحجاج واوقعت في صفوفه الهوان والضعف والتشتت، عمد الحجاج الى كسر شوكه كتيبه القراء ليفل من عزم باقي المقاتلين فدفع جماعه من اعوانه لينفردوا بقائد كتيبه القراء (جبله ابن زهر ابن قيس الجاسي الجعفي) ويقتلوه([[61]](#footnote-61)).

ونجحت الخطة، اذا اثر مقتل (جبله ) تأثيرا كبيرا في عزيمه القراء لانهم فقدوا التوجيه القيادي الذي يعتمد عليه اسلوب القتال حين ذاك، فصار واي يتحركون في المعركة بصوره تفتقر الى التوزيع والتنظيم، مما جعل كتائب الحجاج تتفوق عليه وتكسر شوكتهم، وترتب على انكسار شوكه (كتيبه القراء) انهيار في معنويات باقي الثوار، يضاف له ما تخلل المعركة من مساومات ووعود ورشاوي لبعض قواد الكتائب الاخرى لتحريضهم على التخلي عن ابن الاشعث، وبدأ انهيار جيش ابن الاشعث وهرب قائد بيسره ابن الاشعث (الابرد ابن قره التميمي)، تخاذلت الميسرة كلها، وبعدها بدا قطاعات الثوار تنهار الواحدة تلو الاخر وتشتت في ميدان المعركة، فاسر من أسر وهرب من استطاع الهرب([[62]](#footnote-62))، اما الاسرى فقد اقام الحجاج محكمه دموية تقضي بشأنهم، ذهب ضحيتها الالاف من الثوار نتيجة عدم اخذهم براي قائدهم وقد كانت المبادرة بأيديهم، واما سعيد بن جبير فكان يعلم بما تنطوي عليه سريره الحجاج، فلم يسلم نفسه وهرب بعد ان قتل ابن الاشعث([[63]](#footnote-63)) .

**المبحث الثالث**

**إصرار الحجاج في طلب سعيد بن جبير**

 جمع الحجاج الاسرى وانتقم من الاحياء وقتلهم صبرا\_ وكان عدد من ثق بأمان الكاذب أحد عشر ألفاً \_وبعث من العيون من يفتش عن سعيد ابن جبير ليأتي به اليه حيا او ميتاً ،ولكن لم يحذر عليه ويقف له على اثر، لأن سعيدا كان عالما محبوبا عند الناس ولقد استطاع سعيد بما وهبه الله من ذكاء ان يختار الاماكن المناسبة الامينة ليختفي فيها، وكانت الايام التي اعقبت المعركة مساعده لسعيد على الهرب، والعراقيون لم ينسوا بعد ارواح الضحايا التي ابادها الحجاج صبرا، فكيف يهون عليهم التفريط بالبقية ممن نجا من بطش الحجاج ما دام لا يبتغي الا التخفي والابتعاد عن عيون بني اميه، واذا اخذنا بنظر الاعتبار منزلة سعيد وشهرته وتقوى ازادتنا قناعه باحتمال مساعده الكثير منهم له بالحماية والإجارة والمال ولوازم الترحال ليبلغ الوجه التي يقصدها([[64]](#footnote-64)).

•سعيد يتنقل بين الامصار الاسلامية :

 مرت الايام على سعيد عصيبة وهو يقاس مراره فشل الثورة بعد ان تحول النصر الى هزيمه وهو يعاني الكبت ولوعه فراق الديار والاهل والاصحاب متوجه الى اصبهان([[65]](#footnote-65)).

واصبهان هذه سبق ان دخلها سعيد قبل ان يلجا اليها هاربا ولعله كان قذارتها لغرض غير حديث

فالروايات تشير الى انه: (لما كان بأصبهان يسالونه عن الحديث فلا يحدث فلما رجع الى الكوفة حدث فلما سال في ذلك: (انشر بزك حيث تعرف)([[66]](#footnote-66)).

والدليل على أن سعيد قد زار اصبهان من قبل، هو ما في هذه الرواية التي مرت علينا من اشاره صريحه على عدم التحدث، بينما نجد روايات كثيره رواها جماعه من اهل اصبهان بالتواتر عن سعيد منهم (جعفر ابن ابي المغيرة وحجر الاصبهاني ويزيد ابن هزاري والقاسم ابن ابي ايوب)([[67]](#footnote-67)).

وهذه الرواية موثقه تكشف لنا حقيقه ان سعيدا قد بدا الحديث في اصبهان لما دخلها هاربا، وام الزيارة الاولى فلم يتحدث فيها ولعلها كانت له فيها اقامه قصيره حيث تشير الروايات الى انه ارتجل عنها الى العراق وسكن قرية سنيلان ، ومن البديهي فإنه ليس من المعقول ان يترك سعيد اصفهان بعد لجوؤه اليها هاربا من بطش الحجاج ويعود الى العراق ليكون تحت طائفه عيون الحجاج، كما لا يمكن ان نسلم بما ورد في الرواية الاولى من انه (لما رجع الى الكوفة حدث) الا على انها كانت قبل اشتراك سعيد في الثورة، والا كيف يعقل ان يقع ذلك ويفلت سعيد من ملاحقه الحجاج وهو ذلك العلم الجبهذ، والذي لم يفترس الحجار يطلبه حديثا، هذا شيء وهناك اشياء اخرى تدل على ان الحجاج قد علم عن طريق جواسيسه وضعفاء النفوس ممن جعلوا من التقرب الى السلطان عباده فكان مثل هؤلاء عونا للحجاج يخبرونه بمكان سعيد، حيث نجد فيما ورد عن المؤرخين ان الحجاج يكتب الى عامله على اصبهان: (ان سعيد عندك فخذه)([[68]](#footnote-68)).

فيحرج عامل الحجاج من القبض على سعيد فيطلب من سعيد راجيا ان يترك اصبهان ويتحول عنه([[69]](#footnote-69)).

 ويبدو من واقع الحال والمعرفة بالرجال ان سعيد حين لجأ إلى اصبهان كأن مطمئناً إلى عاملها وطيبته وحمايه أهلها ، إد تشير المصادر التاريخية إلى أن أهل اصبهان (بعد اللجوء سعيد اليهم صاروا يبدون عليه لأخذ العلم عنه حيث كان يصلي في المسجد المعروف بمسجد جلجله ابنه بديل التميمي)([[70]](#footnote-70)).

ومن كل ذلك يتبين للقارئ ان سعيد لما هرب الى اصبهان عندما كان عن معرفه سابقه بها، كما يتوضح له ايضا الغموض الذي بدأت عليه بعض الاخبار المروية عن هذه المرحلة بالحياة سعيد وكأنها متعارضه والتي اوقعت بعض المؤرخين في الاشتباه والخلط في سرد الحوادث ودفعت البعض الاخر الى الأمتناع عن اعطاء الحكم القاطع في ذكر اخبار سعيد كقولهم: (لما هرب الى اصبهان ربما دخل الكوفة في بعض الاحيان فحدث)([[71]](#footnote-71)).

وبالاستدلال المذكور نفسه تستطيع ان تطرح جالبا ما جاءت به بعض الاخبار التي ذهبت الى (انت سعيد لما الهزم ابن الاشعث لحق ابو مكة)([[72]](#footnote-72)).

وذلك الاسباب عديده منها: ان الفترة بين هرب سعيد من وجه الحجاج عام (٨٢ه‍) وبين القاء القبض عليه عام (٩٥ه‍) تبلغ ثلاثة عشر عاماً ،وقد صور سعيد ذلك ادق تصوير في يوم (عرفه) قبل القبض عليه بيوم واحد لما سال عن المدة التي هرب فيها عن وجه الحجاج وفارق اهله فقال:(خرجت عن امراتي وهي حامل فجاءني الذي في بطنها وقد خرج وجهه)([[73]](#footnote-73)).

•اذربيجان :

حيث وجد سعيد ان بقاء في اصبهان فيه خطر عليه وخرج على عاملها الذي اراه واحسن اليه([[74]](#footnote-74)) ،تنحى عن واتى الى اذربيجان([[75]](#footnote-75)) ، وهذه المدينة كانت قد فتحت في عهد عمر ابن الخطاب وتولاها الاشعث ابن قيس والد عبد الرحمن ابن الاشعث([[76]](#footnote-76)).

وكانت كثيره من القبائل العربية قد نزحت اليها في ولاية (الاشعث ابن قيس فاسكن حاضرها (اردبيل) اهل العطاء والديون ومصرها وبني مسجدها الجامع([[77]](#footnote-77)).

واختارها سعيد بسكنا وملجا له لسنين طويله ، ينتقل بين مصارها مطمئنا الى الحماية من قبل اهل عبد الرحمن ابن الاشعث وقبيلته؛ ادي رسالته في نشر العلوم الديني ثم رحل سعيد الى خرسان لفتره وجيزة ولكنه لم يمكث فيها مده طويله اذا عاد الى اذربيجان؛ لأنه كان يساله احد هناك عن شيء من العلم فكان يقول: (أن مما يهمني ما عندي من العلم وددت أن الناس أخذوه)([[78]](#footnote-78)).

وطال المقام بسعيد في اذربيجان، مباراة البعد والشوق الى مكة المكرمة تعز في نفسه وهو الذي تعود اذ يفد الى مكة المكرمة مرتين في العام، مرا للحج واخرى للعمرة كان في الكوفة، في يوم من الايام طفح الصبر عند سعيد حيث ضاقت نفسه الى مكة فدفعه البعد والشوق الى ترك الحيطة والحذر وشد الرحال الى بيت الله الحرام فخرج من اذربيجان بقصد العمرة الى مكة المكرمة فاذا به يتشبث بها ويختار مقام الدائمة ولم يفارق بيت الله الحرام والا أخنقه([[79]](#footnote-79)).

•مكة المكرمة :

وصل سعيد الى مكة المكرمة([[80]](#footnote-80))،في ولاية عمر ابن عبد العزيز على الحجاز-ايام خلافه الوليد ابن عبد الملك، وكان قد لجا اليها الكثير من اهل العراق فبروه اليها هربا بالظلم الحجاج وعدوانه ،لجأوا الى الحجاز بعد أن اطمأنوا الى واليها (عمر ابن العزيز) وحمايته لهم([[81]](#footnote-81)).

وخشي ان يصل ابرهم الى اعواد الحجاج فيضروها هم، او خشيه التفريط بالحماية التي يتمتعون بها هم واخوانهم من الذين لجأوا الى (عمر ابن عبد العزيز) الذي بلع الحجاج عنه([[82]](#footnote-82)). بل هذا الواقع يستكثف اسباب الثورات على الحكم والقبل سعيد وامثاله الحجاج كان واليا للأمويين على العراق وكاله دائرة فثار عليه اهل العراق وكان عبر ابن عبد العزيز والي للأمويين على الحجاز ولكنه عدل واتقى الله فقال بلجا للهاربين بالجور الحجاج([[83]](#footnote-83)). وفي الحجاز كان سعيد ابن جبير يتمتع بحمايه خاصه من قبل (الوالي على الحجاز عمر بن عبد العزيز) حيث تواتره الاخبار على: عده سعيد ابن جبير كان ياتم علي ابن الحسين عليه السلام وكال علي ابن الحسين عليهما السلام يعدي عليه، وأنه كان من أصحاب([[84]](#footnote-84)).

 ولما كنا نعلم الظروف التي كان يعيشها الامام عليه السلام والعيود التي كانت مبثوثه حوله من قبل الحكام الامويين بالتعاقب من ايام (يزيد ابن معاوية، ومروان ابن الحكم وعبد الملك ابن مروان والوليد ابن عبد الملك) لما له من شان عظيم في الامه: امكننا ان نستنتج مما ورد عن اتصال سعيد ابن جبير بعلي ابن الحسين عليه السلام انما على علم من (عمر ابن عبد العزيز) ويغتاظ منه متعمد ، تستدل على ذلك بالكتاب يبعث به عمر ابن العزيز الى الوليد ابن عبد الملك عام (٩٣ه‍) يقص عليه افعال الحجاج بالعراق وما هم فيه من ظلمه وعدوانه([[85]](#footnote-85)).

 وصل للحجاج خبر عن ظهور سعيد في صبحه الامام علي ابن الحسين عليهما السلام واتمامه به فجن جنود الحجاج اذ وجد في ذلك تحديدا بن سعيد له: وهو الذي كان يرى في خطب سعيد ايام ثوره ابن الاشعث تصدر للسان احد كثيرا من سيوف ابن الاشعث عليه في دير الجماجم، فبعث العيون والجواسيس لكي يتقصوا اثر ويعملوا مكان تواجده، ولم الوى جهدا حتى حدد له البيت الذي يسكن فيه([[86]](#footnote-86)).

ولكن الحجاج سكت على ضغن ومضض، واحجب عن ان يقدم على التعرض لسعيد بسوء وهو في كلف عمر بن عبد العزيز وحمايته، وظل متربصا به الدوائر يتحين الفرصة ليصفر به وينال، ثم تطورت الامور الى الحد الذي جعل الحجاج يتمادى في غيه ويصل في حقده الى حتى تأليب (الوليد ابن عبد الملك) على (عمر ابن عبد العزيز) ويدفعه الى عزل عمر ابن عبد العزيز([[87]](#footnote-87))،وخاصه بعد ان بلغ ان عمر ابن عبد العزيز قد كتب كتابا الى الوليد ابن عبد الملك يصف له فيه ظلم الحجاج وغدرانه، فازداد حقده على عمر ابن عبد العزيز-والحقد طبع متأصل في الحجاج باحتراف حين وصف نفسه لعبد الملك مره قائلا: انا لجوج حسود حقود([[88]](#footnote-88)) .

ولكن الحجاج كما وصف نفسه مال الى طبعه من اللجاجة والحسد والحقد وراح يكبد لعمر ابن عبد العزيز عند الوليد ابن عبد الملك بما اولى منها وقوه عباره وسوء وذمه فكان مما كتب الى الوليد في عمر (.... ان كثيرا من المراق واهل الشقاق قد انجلوا عن العراق ولحقوها بالمدينة ومكة المكرمة ومنعهم عمر، وذلك وهن.....)([[89]](#footnote-89))

سأستجاب له الوليد وعزل عمر ابن عبد العزيز عن ولاية الحجاز واولى مكانه خالد ابن عبد الله القصري وهو- كان يوصف انه رجل سوء لا يؤتمن([[90]](#footnote-90)).

•القبض على سعيد في مكة :

ولما بلغ أهل العراق يتخوفون في مكة ان (خالد ابن عبد الله القسري)([[91]](#footnote-91)) ، صار والي على الحجاز؛ جاء مجاهد عثمان ابن عاصم الملقب بابي حصين([[92]](#footnote-92))، إلى سعيد يرجوه ان يضعن الى الحجاز خوفا عليه من بطش خالد ابن عبد الله القسري بعد ان ذهب من يحمي لكن سعيد أبى ،ورد قائلا لمجاهد: يا ابا حصيد قد والله فررت حتى استحيت من الله، سيدجيني ما كتب الله لي....) فرد عليهم مجاهد: (اظنك والله سعيدا كما سمتك امك)([[93]](#footnote-93)).

وقدم خالد ابن عبد الله القسري الى الحجاز ومعه عثمان ابن حيان المري واستلم ولايتها، ومعه امر من الوليد بإخراج من الحجاز من العراقيين من اهل العراقيين وحملهم الى الحجاز ابن يوسف([[94]](#footnote-94)) . بعد ان كثر الحاج الحجاج على الوليد راجيا اياه ان يأخذ له في اهل العراق مما لجأ إلى مكة المكرمة والمدينة([[95]](#footnote-95)).

بعد خالد ابن عبد الله القسري عثمان ابن حيان المري الى المدينة لإخراج من بها من العراقيين([[96]](#footnote-96)).

فجلبهم هذا مكبلين بالقيود، وتكفل خالد بن مكة المكرمة من العراقيين، ولم يطلبه البحث عن سعيد فقط (وشن به واش فاخبرهم انه يطوف بالكعبة المكرمة وكانت ايام عيد الاضحى فقبض عليه معه 10 من اصحابك واكبر والطواف وهم مقيدون داخل الكعبة المكرمة)([[97]](#footnote-97)).

ولا يقاوم سعيد وهو في ثياب الحرام-وهي لأمثاله من الأتقياء كيوم الحشر فأوكل امره الى الله واتم الطواف على تلك الحال يؤخذ بعد ذلك الى والي الحجاز-خالد ابن عبد الله القسري

فتحقق في سعيد وصحبه نبوه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم ) حين قال: (يؤتي بقوم من ها هدى يقادون الى حظوظهم في السواجير) فقال: الجاحظ وهو يشرح الحديث: فأوتي بسعيد ابن جبير الى الحجاج وفي عنقه ساجور، وهي زماره القيد)([[98]](#footnote-98)).

بعد ان تم القبض على سعيد ابن جبير وعطاه ومجاهد وابن دينار وطلق، من قبل خالد ابن عبد الله القصري، ابقى منهم عمرو ابن دينار وعطالة الدهما مكيان وبعثه بسعيد ومجاهد وطلق الى الحجاج ابن يوسف الثقفي والي العراق([[99]](#footnote-99)).اما طلق فقد مات في الطريق وبقي سعيد ومجاهد مع الحرس، والظاهر ان الحرس بعد موت طلق تكفل كل جماعه بأسير، لأننا لم نسمع-عثمان ابن عاصم الملقب بابي حصين) شيئا وهو في الطريق الى الحجاج بل كل ما تذكر لنا الروايات هو انه حبس حتى مات الحجاج([[100]](#footnote-100)) .لما وصل الحارسان بسعيد إلى واسط قادمين من الكوفة الى حبس الحجاج، وبقى فيه عده ايام قبل ان يأمر الحجاج باستدعائه- وكان قد شيعت بعض اهله واصحابه من الكوفة الى واسط منهم خاله له استطاعت أن تزوره في حبسه ، وكان اول عمل قامت به نحوه ان قبلت يده([[101]](#footnote-101)) .

ولما اخرجوا من السجن هوة واصحابه وجماعه من السجناء، رأى احد اصحابه-وهو الربيح ابن ابي صالح-فبقى على حال سعيد وهو يراه موثقا، فقال له سعيد: (ما يبكيك؟ فقال له: الذي ارى بك قال: فلا تبكك، فان هذا كان في علم الله تعالى ثم قرا: {ما اصاب من مصيبه في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب ....}([[102]](#footnote-102)).

 وادخل سعيد بن جبير وعامر الشعبي ومطرف ابن عبد الله الشخير، وكان الحجاج يطرح عليهم هذا السؤال: (اكافر انت ام مؤمن؟). فمن قال بالكفر عفا عنه ، ومن قال مؤمن قتله وكان اول من تقدم للإجابة عامر الشعبي حيث قال: (اصلح الله الامير، نبأ بناء المنزل واجذب بناء الجناب واستحلسنا الخوف واكتحلنا السهر وخيطتنا فتنه لم نكن بها برره اتقياء ولا فجره أقوياء) فقال الحجاج: صدق والله ما بروا بخروجهم علينا ولا قووا ؛ثم اخلا سبيله، وتقدم (مطرق ابن عبد الله الشخير) بعد ان سأله الحجاج السؤال نفسه، فرد قائلا: (اصلح الله الامير، من شق العصا ونكت البيعة وفارقت جماعه واخاف المسلمين للجدير بالكفر) فقال الحجاج: (صدقه، خليه عنه)([[103]](#footnote-103))، اما سعيد فقد استمر الحجاج يحاوره، اكثر من ساعه قبل ان يأمر بقتله([[104]](#footnote-104)) .

•الحجاج: ما أسمك ؟سعيد: سعيد بن جبير.

•الحجاج: بل أنت شقي ابن كسيرة. سعيد: بل انا سعيد بن جبير

•الحجاج : بل انت شقي ابن كسير . سعيد: امي كانت اعلم باسمي منك([[105]](#footnote-105)).

•الحجاج والله لأقتلنك. سعيد: اني اذن رسائل كما سمتني امي.

•الحجاج: شقيت انت وشقيت امك. سعيد: الغيب يعلمه غيرك.

الحجاج: لأبدلنك بالدنيا ناراً تلظ. سعيد: لو علمت ان ذلك بيدك لاتخذت الها

•الحجاج: فما قولك في محمد. سعيد: نبي الرحمة: وامام الهدى، خير من بقى وخير من مضى

•الحجاج: فما قولك في علي ابن ابي طالب؟ سعيد: ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واول من اسلم وزوج فاطمه (سلام الله عليها) وابو الحسن والحسين (عليهما السلام)([[106]](#footnote-106)).

•الحجاج: اهو في الجنة ام في النار. سعيد: لو دخلتها، فرأيت اهلها لعرفت.

•الحجاج: وما قولك في الخلفاء؟ سعيد: لست عليهم وكيل.

•الحجاج: فإيهم اعجب اليك؟ سعيد: ارضهم لخالقي.

•الحجاج: فإيهم ارضى للخالق؟ سعيد: علم ذلك عند ربي يعلم سرهم ونجواهم.

•الحجاج: ابيت ان تصدقني. سعيد: اني لم احب ان اكذبك.

•الحجاج. فما تقول في معاوية. سعيد: شغلني نفسي عن تصرف هذه الامه وتميز اعمالها.

•الحجاج: فما تقول في؟ سعيد: انت اعلم بنفسك.

•الحجاج: ليت بعلمك. سعيد: إذن يسوئك ولا يسرك.

•الحجاج: ليت بعلمك. سعيد اعضن.

•الحجاج: لا عفا الله عني أن عفوتك. سعيد: اني لا اعلم انك مخالف لكتاب الله تعالى، ترى لنفسك امور تريد بها الهيبة وهي تقحمك الهلكة وسترد عدن فتعلم.

•الحجاج : انا احب الى الله منك. سعيد: لا يقدم احد على ربه حتى يعرف منزلته منه والله بالغيب اعلم[[107]](#footnote-107).

•الحجاج: كيف لا اقدم علي ربي في مقام هذا وانا معك امام الجماعة وانت مع امام الفرقة والفتنه. سعيد: ما انا بخارج عن الجماعة ولا انا براض عن الفتنه.

•الحجاج: والله لأقتلك قتله لم اقتلها احدا قبلك ولا اقتلها احد بعدك. سعيد: اذن تفسد علي دنياي وافسد عليك اخرتك.

•الحجاج: وما بالك لم تضحك؟ سعيد: وكيف يضحك مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار؟

•الحجاج: اما بالنار نضحك؟ سعيد : لم تستووا القلوب.

•الحجاج : كيف ترى ما نجمع الامير المؤمنين. سعيد: لم ارى.

ثم امر الحجاج بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ فوضعت بين يدي سعيد.

•سعيد : ان كنت جمعت هذا التفادي به من فزع يوم القيامة فصالح والا ففزعه واحده تذهل كل مرضعه عما ارضعت، ولا خير في شيء جمع للدنيا الا ما طاب وزكا.

•الحجاج : ويلك بسعيد. سعيد: الويل لمن زحزحه على الجنة وادخل النار.

•الحجاج: فاختر اي قتله اقتلك. سعيد: اختر لنفسك ، فو الله ما تقتلني قتله الا قتلك الله مثلها في الأخرى([[108]](#footnote-108)).

•الحجاج : فأتريد ان اعفو عنك. سعيد: ان كان العفو فمن الله وانت فلا براءة لك ولا عذر.

•الحجاج: اذهبوا به فاقتلوه. فلما خرج من الباب ضحك. فاخبر الحجاج بذلك فأمره ورده وقال: ما اضحكك.

 عجيب من براءتك على الله وحلم الله عنك وامر الحجاج بالنطع فبسط: فقال: اقتلوه ،قال سعيد: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض انيفا مسلما وما انا من المشركين قال الحجاج: شدوا به لغير القبيلة ، قال سعيد:{فأينما تولوا فثم وجه الله }([[109]](#footnote-109)).

قال: كبو على وجهه. قال سعيد :{منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى}([[110]](#footnote-110)).

قال الحجاج: اذبحوه قال سعيد: أما إني اشهد واحاج أن لا له إلا الله وحدة لا شريك له ، وأن محمد عبدة ورسوله .خذها مني حتى تلقاني يوم القيامة، ثم دعاء سعيد الله وقال: اللهم لا تسلطه على أحد يقتله من بعدي، فذبح على النطق رحمه الله([[111]](#footnote-111)) .

•الحجاج بعد مقتل سعيد :

لما قتل الحجاج سعيد سال من دم كثيرا فذهل الحجاج وسأل عن السبب فقيل له، قتاتة ونفسه عنده، وتقلبه كانت نفسه تذهب من الخوف فلذلك قل دمهم)([[112]](#footnote-112)) .

(وكان مقتل سعيد بيد الحجاج في النصف الثاني بن شعبان عام (٩٥ه‍) وله من العمر (٤٩سنه)([[113]](#footnote-113)).

وقد اجمعت اغلب الروايات على أن الحجاج لم يبقى بعده اكثر من خمسه عشر ليله قضاها مسهرا يتلوى من ألم داء(الأكلة) وهناك روايات ذكرت ان سعيدا قتل (عام ٩٤ه‍) في العاب الذي سمي عام الفقهاء([[114]](#footnote-114)). ونحن لا نستبعد ذلك. لان مثل هذه الامور مما يعاني من ضبطها اصحاب الاختصاص ؛ ولكن الذي يدفعني الى الترجيح التاريخي السابق هو ما ذكر ابن الحجاج لم يقتل احد بعد سعيد حتى مات في رمضان سنه نفسها([[115]](#footnote-115)) ، وهي الساده التي رجح اغلب المؤرخين ان سعيد قتل على يد الحجاج فيها وهي سنه (٩٥ه‍) وان سعيدا وعاد ساعه قتل الحجاج له: (اللهم لا تسلط الحجاج الى احد من بعدي وكان استشهاده الحجاج بداء (الأكلة) بعد اسبوعين في رمضان، وكان يوم قتل سعيد ابن جبير نكبه بهاء المسلمون ولقد قال الحسن البصري لما بلغ مقتل سعيد بن جبير (والله لقد بات سعيدا بن جبير يوم اتوا اهل الارض بمشرقها الى مغربها وهم يحتاجون الى علمه )([[116]](#footnote-116))، وقال احمد ابن حنبل (ت ٢٤١ه‍) : (قتل الحجاج سعيدا وما على وجه الارض احدا إلا وهو مفتقد إلى علمه)([[117]](#footnote-117)).

•مرقد سعيد بن جبير :

بعد ان قتل سعيد حمل جثمان الطاهرة ودفن في مكان قرب (شط الغراف وهو نهر غرب مدينه واسط في حي واسط الغربي على بعد خمسه عشر ميلاً منها)([[118]](#footnote-118)).

والذي ارجحه أن أهله حملوه وكان كما يبدو من تسلسل الأحداث قصدهم قد يعودا به الى الكوفة ولكنهم اضطروا بعد مسيره يوم ان يدفنوه في هذه الديار وخاف ان يفسد جثمانه الشريفة من شده الحر أو ربما تكون هذا الديار هي بدافن مدينه واسط، لان الروايات تشير الى انه (بعد ان قتله الحجاج دفن في ديار خارج مدينه واسط وظل قبره فزار بها من ذلك الحين)([[119]](#footnote-119)).

 **الخاتمة**

 نحمد الباري ونشكره على فضله ونعمته ورحمته، ها نحن نخط بأقلامنا الخطوط الأخيرة لهذا البحث بعد رحله كبيره من الجهد والتعب والسهر، وقد عرضنا بهذا البحث بعده بحث وجهد عميق الموضوع (شخصيه سعيد بن جبير)

 هذا وقد كانت رحله ممتعه تستحق التعب والعناء، وهي كانت رحله ارتقت بالفكر والعقل وقد عرجت بالأفكار الهامه لهذا الموضوع، وما هذا الجهد الا نقطه في بحر العلم وجهد العلماء الذين سبقونا في العلم والبحث، وهذا الجهد هو قليل على البحث العلمي ولكن يكفينا شرف المحاولة، فان اخطانا فمن انفسنا والشيطان، وان وفقنا فمن الله عز وجل، وقد قال عماد الدين الاصفهاني: **( رأيت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غده لو غير هذا لكان احسن ولو زيد كذا لكان يستحق ولو قدم هذا لكان افضل ولو ترك هذا لكان اجمل وهذا من اعظم العبر وهو دليل على استيلاء الطقس على جمله البشر" .**

واخيرا لقد تقدمنا باليسير في العلم، ونرجو ان نكون قد وفقنا وينال رضاكم، وصلى اللهم على محمد النبي الامي وخير معلم والهادي والمبعوث رحمه للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين.وقد توصلت في بحثي هذا الى نتائج عده كانت ابرزها كالاتي.

(١) يعد سعيد بن جبير من كبار ائمه التابعين ومتقدم بهم في التفسير والحديث والفقه والعبادة والزهد والورع وغيرها.

(٢) كان سعيد بن جبير يحدث بحضره ابن عباس، وهذا شهاده من حبر الامه بعلوم منزله هذا العالم، وهذا تعتبر اجازه شفهيه من ابن عباس - رضى الله عنهما.

(٣) سعيد بن جبير نجم ساطع بين التابعين يعلو في سماء مكة المكرمة بمنزل العلمية بعد وفاه ابن عباس عام ٦٧ه‍ .

 (٤) صور سعيد حال العراقيين وهم يعانون من حكم الامويين تصويرا دقيقا وهو يخطب في قراء الكوفة يحثهم على قتال بني اميه (وهم من يتجبر في الدين وامات الصلاة واستغلوا الضعف.

(٥) كان سعيد بن جبير أحد رجال كتيبة القراء الذين شاركوا في ثورة ابن الاشعث , اذ لم يكن اشتراكهم في الثورة طمعا في المناصب او لأمور دنياهم , وانما كان حضورهم القتال للجهاد في سبيل الله وطلب للأخرة فلقد كانت كتيبة القراء تحارب بروح معنوية عالية

(٦) الماضي التاريخي الذي كان يربط الحجاج بسعيد نعكس سلباً في ما بعد على طبيعة العلاقة فيما بينهم.

(٧) وهذا نجدة يتجسد في اصرار الحجاج على أن يكون سعيد بقربه وضمن حاشيته في ولاية الكوفة.

(٨) وحالة الحقد المتراكمة لدا الحجاج الثقفي هي من رسمت طريقة قتل سعيد, بالشكل الذي افرغ فيها نوازعه النفسية المتدنية بسف دم سعيد الطاهر.

 **قائمه المصادر و المراجع**

- القرآن الكريم

**- المصادر**

\*إبن الأثير ،ابو الحسن علي ابن أبي الكرم محمد ابن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني الجزري ،عز الدين إبن الأثير ،(ت ٦٣٠ه‍/١٢٣٢م)

١-الكامل في التاريخ ، (الناشر: دار صادر ، بيروت -١٣٨٧ه‍/١٩٦٧)

\*إبن الجوزي ، عبد الرحمن إبن علي ابن محمد ،(ت ١٣٨٧ه‍/١٢٠٠م)

٢-المنتظم في تأريخ الملوك والأمم (الناشر: دار صادر ، بيروت -١٣٥٨ه‍ -١٩٣٩م)

\*إبن حجر العسقلاني ، أبي الفضل شهاب الدين أحمد إبن علي ، (٨٥٢ه‍/١٤٤٨م)

٣- الإصابة في تمييز الصحابة، (تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت -١٤١٥ه‍/١٩٩٤م)

٤-تهذيب التهذيب ، (ط١، الناشر: دار الفكر)

\*إبن خلدون ، عبد الرحمن محمد (٨٠٨ه‍/١٤٠٦م)

٥-العبر، (تح: الشيخ مصطفى ، مؤسسه الرسالة ،بيروت-١٣٣٧ه)

\*إبن خلكان ،ابي العباس شمس الدين أحمد إبن محمد إبن أبي بكر (٦٨١ه‍)

٦- وفيات الأعيان وانباء الزمان ، (تح: إحسان عباس ،ط١،الناشر :دار صادر ،بيروت ١٩٠٠م)

\*إبن عبد ربه ، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد (ت٣٢٨ه)

٨-العقد الفريد ،(ط١، الناشر:دار الكتب العلميه بيروت -١٤٠٤ه‍)

\*إبن قتيبة ، أبي محمد عبد الله إبن مسلم (٢٧٦ه‍/٨٨٩م)

٩-المعارف ، (تح: ثروت عكاشه ،ط٢،الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب -القاهرة -١٩٩٢م)

١٠-عيون الأخبار ، (الناشر:دار الكتب العلمية -بيروت ،١٤١٨م)

١١-السلطان ،(تح: ايمن عبد الجابري البحيري ،الناشر: المكتبة الازهري للتراث)

\*إبن كثير ، أبو الفداء إسماعيل إبن عمر إبن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤ه‍/١٣٧٣م)

١٢-البداية والنهاية ، (ط: مطبعه السعادة -القاهرة ، النشر: دار الفكر –بيروت)

\*إبن سعد ، أبو عبد الله محمد إبن منبع (٢٣٠ه‍/٨٤٤م)

١٣-الطبقات الكبرى ، (الناشر:دار صادر ،بيروت)

\*البلاذري ، أحمد إبن يحيى إبن جابر ،(٢٧٩ه‍/٨٩٢م)

١٤- أنساب الإشراف ،(تح: الشيخ محمد باقر المحمودي،ط١،الناشر:مؤسسه الإعلامي للمطبوعات ،لبنان-١٣٩٤ه‍/١٩٧٤م)

١٥-فتوح البلدان ،(الناشر:دار مكتبه الهلال -بيروت ،١٩٨٨م)

\*الحموي ،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت٦٢٦ه‍/١١٢٦م)

١٦-معجم البلدان ،(ط٢،الناشر:دار احياء التراث العربي ،بيروت -لبنان(١٣٩٩ه‍/١٩٧٩م)

\*الجاحظ ،عمرو إبن بحر ابن محبوب الكناني بالولاء الليثي أبو عثمان (ت٢٥٥ه‍/٨٦٨م)

١٧-البيان والتبيان ،(الناشر: دار ومكتبه الهلال -بيروت -١٤٢٣ه‍)

\*المسعودي ، ابي الحسن علي ابن الحسين (٣٤٦ه‍/٩٥٧م)

١٨-مروج الذهب ومعادن الجواهر ،(تح: يوسف الغالي ،ط١، الناشر: دار احياء التراث العربي ، بيروت -١٤٢٢ه‍/٢٠٠٢م)

\*الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن احمد ابن عثمان ابن قايماز الذهبي (٧٤٨ه‍/١٣٤٧م)

١٩-تاريخ الإسلام ، (تح: عمر عبد السلام التدمري ، ط٢،الناشر:دار الكتاب العربي ،بيروت-١٤١٣ه‍/١٩٩٣م)

٢٠-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (تح: علي محمد البجاوي، الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان-ط١، ١٣٨٢ه‍/١٩٦٣م)

\*الطبري، محمد إبن جرير إبن كثير إبن غالب (٣١٠ه‍/٩٢٢م)

٢١-تاريخ الرسل والملوك ،(تح: نخبه من العلماء الاجلاء ،ط٤،الناشر: مؤسسه الإعلامي للمطبوعات، بيروت-١٤٠٤ه‍/١٩٨٣م)

\*الطوسي ، ابو جعفر محمد ابن الحسن ابن علي،(٤٦٠ه‍/١٠٦٧م)

٢٢-رجال الطوسي ،(تح: جواد القيومي الأصفهاني ،ط١،الناشر: مؤسسه الإسلامية التابعة لجماعة المدرسين قم -ايران ،١٤١٦ه‍/١٩٩٥م)

\*اليعقوبي ، أحمد أبي يعقوب إبن وهب إبن واضح (ت٢٩٢ه‍/٩٠٥م)

٢٣-تاريخ اليعقوبي ،(ط١، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -١٤٢٢ه‍)

\*الاصبهاني، أبو نعيم أحمد إبن عبد الله الاصبهاني (٣٥٦ه‍/٩٦٧م)

٢٤-حليه الأولياء وطبقات الاصفياء ،(ط٤،الناشر:مطبعه السعادة -بجوار محافضة مصر-١٣٩٤ه‍/١٩٧٤م)

٢٥-معرفه الصحابة ،(تح: عادل إبن يوسف العزازي ، ط١، ٤١٩ه‍/١٩٩٨م، الناشر:دار الوطن للنشر الرياض)

26- اخبار اصبهان ،(تح: سيد كسروي حسين ،ط١، ١٤١٠ه‍/١٩٩٠م،الناشر:دار الكتب العلمية –بيروت)

\*اليافعي، ابو محمد عفيف الدين عبد الله ابن اسعد ابن علي ابن سليمان (ت٧٦٨ه‍)

27- مرأة الجنان وعبرة اليقظان ،(ط١، ٤١٧ه‍/١٩٩٧م، الناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان)

• **المراجع**

\*الأمين ، محسن (١٣٧١ه‍/١٩٧٣م)

29- اعيان الشيعة ، (تح: حسن الأمين ، الناشر:دار التعارف للمطبوعات بيروت -١٤٠٤ه‍/١٩٨٣م)

\*أسلم إبن سهل ، إبن حبيب الرزاز الواسطاني أبو الحسن (ت٢٩٢ه‍/٨٦٦م)

30- تاريخ واسط ،(تح: كوركيس عواد ،ط١، الناشر: عالم الكتب ، بيروت -١٤٠٦ه‍)

\*الحائري ، شمس الدين أبي علي فخار إبن معدل الموسوي (ت٦٣٠ه)-

31- إيمان أبي طالب ،(تح: السيد محمد بحر العلوم ، النشر: مكتبه النهضة بغداد)

\*الزركلي ،خير الدين (١٤١٠ه‍/١٩٨٩م)،

32- الإعلام قاموس التراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمشرقين ،(ط٥، الناشر : دار العلم للملايين ، بيروت -١٤٠١ه‍/١٩٨٠م)

1. () الكوفة :- المصدر المشهور بارض بابل من السواد العراق وسميت الكوفة لاستدارتها وقيل سميت الكوفة بهذا الاسم لاجتماع الناس فيها وقيل قوه فان اسم ارضها سميت الكوفة كوفان والكوفة واحد . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤، ص ٤٩١. [↑](#footnote-ref-1)
2. (( الزركلي ، الإعلام ، ج٣، ص٩٣. [↑](#footnote-ref-2)
3. ( (سعيد، القرآني الفقيه سعيد بن جبير ، ص٢٠- ٢٢. [↑](#footnote-ref-3)
4. (( الزركلي ، الإعلام ، ج٣، ص٣٣. [↑](#footnote-ref-4)
5. () الطوسي ، رجال الطوسي ، ص١١٤. [↑](#footnote-ref-5)
6. (( الزركلي ،الاعلام،ج٣، ص٩٣. [↑](#footnote-ref-6)
7. () الأمين ، أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام والرواة عنه،ج١، ص١٠٢. [↑](#footnote-ref-7)
8. () ابن كثير ،البداية والنهايه،ج٩،ص٩٨. [↑](#footnote-ref-8)
9. () التستري ،قاموس،ج٥، ص٨٨\_٨٩. [↑](#footnote-ref-9)
10. (( ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 ,ص267 ؛ الذهبي ،تاريخ الاسلام, ج6 ,ص367؛ الزركلي، الاعلام ، ج3 ،ص93. [↑](#footnote-ref-10)
11. (( سعدي ،القرائي الفقيه سعيد بن جبير ،ص٢٤\_٢٥. [↑](#footnote-ref-11)
12. ( (الاصبهاني ، حليه الاولياء والطبقات ،ج٤، ص٢٧٢. [↑](#footnote-ref-12)
13. () ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٦،ص٤٦ [↑](#footnote-ref-13)
14. () ابن كثير، البداية والنهاية ،ج٩،ص٩٨. [↑](#footnote-ref-14)
15. () الذهبي، تاريخ الإسلام ،ج٩،ص٣٦٧. [↑](#footnote-ref-15)
16. () ابن حجر ،الإصابة ،ج١،ص٤٧٧؛البلاذري ، أنساب الإشراف ، ج٧، ص٣٧٢. [↑](#footnote-ref-16)
17. () ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج٩، ص٩٨. [↑](#footnote-ref-17)
18. () الذهبي ،تاريخ الإسلام ،ج٦،ص٣٦٧. [↑](#footnote-ref-18)
19. () الأمين ، أعيان الشيعة ، ج١، ١٢٥. [↑](#footnote-ref-19)
20. () ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج٦،ص٢٦٨؛ الزركي ، الاعلام ، ج٣، ص٩٣. [↑](#footnote-ref-20)
21. ((العطاردي، مسند الإمام السجاد ، ج٢، ٤٥٦. [↑](#footnote-ref-21)
22. ( (الأمين ، أعيان الشيعة ، ج١، ١٢6. [↑](#footnote-ref-22)
23. (( ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج٩، ص٩9. [↑](#footnote-ref-23)
24. ( (الأمين ، أعيان الشيعة ، ج١، ١٢7. [↑](#footnote-ref-24)
25. (( ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج٦،ص٢٦٨؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣، ص٩٣. [↑](#footnote-ref-25)
26. () العطاردي، مسند الإمام السجاد ، ج٢، ٤٥٦. [↑](#footnote-ref-26)
27. () الذهبي ، تأريخ الإسلام ، ج٦، ص٣٦٧. [↑](#footnote-ref-27)
28. (( ابن عباس:- ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وقد نال شهرة واسعه في علم التفسير فكان صاحب أكبر مدرسه تفسير في عصره ابتدأ حياته العلمية بسؤال الصحابة ولقب بالحبر والبحر لكثرة علمه ودعاه له النبي (صلى الله عليه وسلم) بالحكمة مرتين التف حول كثير من طلاب العلم وكان سعيد بن جبير أحد تلاميذه توفي في الطائف سنه(٦٨ه‍) ، ابن حجر ، الاصابة في تميز الصحابة ، ج٢، ص ٣٣٠ ، الذهبي ، تأريخ الإسلام وطبقات المشاهير والإعلام ،ج٣, ص ١٠ . [↑](#footnote-ref-28)
29. (( ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص ٢٦٧. [↑](#footnote-ref-29)
30. () عبدالله ابن الزبير:- وهوة عبدالله ابن الزبير ابن العوام الاسدي القرشي (١ه‍ \_ 73ه‍) هو صحابي من صغار الصحابة وابنه الصحابي الزبير ابن العوام وامه اسماء بنت ابي بكر وهو اول مولود للمسلمين في المدينة المنورة بعد هجره النبي محمد (ص) ، أبو نعيم الاصبهاني ، معرفه الصحابة ، ج٣، ص١٦٤٧. [↑](#footnote-ref-30)
31. () عبدالملك ابن مروان:- أبو الوليد عبد الملك ابن مروان ابن الحكم ابن اميه ابن عبد شمس القرشي (٢٦\_ ٨٦ه‍) الخليفة الخامس من خلفاء بني أمية والمؤسس الثاني للدولة الأموية، إبن العبري ،كتاب تأريخ مختصر الدول ،ج١،ص ١١٢. [↑](#footnote-ref-31)
32. (( سورة آل عمران ،آية ٩٧ . [↑](#footnote-ref-32)
33. (( الطبري ، تأريخ الرسل والملوك،٦٨،٤٩٠،ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤، ص ١٣٠. [↑](#footnote-ref-33)
34. ( (الجاحظ ، البيان والتبيان ، ج٣ ، ص ٦٣. [↑](#footnote-ref-34)
35. ( (التابعين:- التابعي عند ابن حجر وهو من لقي صحابي كذلك. فالأول: المرفوع والثاني: الموقوف والثالث المقطوع ومن دون التابعي فيه مثله ويقال للأخرين اشرف المسند وعند ابن صلاح التابعي من صحب الصحابي (التابع بإحسان )ويقال للواحد منهم تابع وتابعي ويكفي فيه ان يسمع من الصحابي او يلقاه وان لم توجد الصحبة العرفية والاكتفاء في هذه بمجرد للقاء والرؤية اقرب منه في الصحابي، الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،ج٤،ص٤٥٩. [↑](#footnote-ref-35)
36. () رجال الطوسي ،ص٩٠. [↑](#footnote-ref-36)
37. () فخار ابن معدل الحائري ، إيمان أبي طالب ،ص ٣٢١،الاتقان للسيوطي ، ج٢،ص١٨٩. [↑](#footnote-ref-37)
38. () المحاضرات لعبد الله الفياض ، ص٩٤. [↑](#footnote-ref-38)
39. ( (الطبري ،تاريخ الطبري ،ج٦، ص٦،ص٤٩٠. [↑](#footnote-ref-39)
40. ( (ابن خلكان ،وفيات الأعيان ،ج٢،ص١١٥. [↑](#footnote-ref-40)
41. ( (المحاضرات لعبد الله الفياض ،ص٩٥\_٩٦. [↑](#footnote-ref-41)
42. () ابن قتيبه،المعارف،ص١٩٧. [↑](#footnote-ref-42)
43. () الطبري ،تاريخ الطبري ،ج٦، ص٦،ص٤٩٠. [↑](#footnote-ref-43)
44. ( (ابن خلكان ،وفيات الأعيان ،ج٢،ص١١6. [↑](#footnote-ref-44)
45. (( عبد الرحمن ابن الاشعث:- وهو عبد الرحمن ابن محمد الكندي كان قائدا عسكريا امويا من اهل الكوفة واشرافها هو صاحب اعنف الثورة ضد الدولة الاموية عندما خرج على الحجاج سنه ٨٥ه‍ بالكوفة ( ينضر الدنيوي ،ابي شمس الدين ،موسه الاعلمي ،ج٢،ص٢٩. [↑](#footnote-ref-45)
46. (( ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤،ص١٣٠. [↑](#footnote-ref-46)
47. () الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٦،ص٣٥٨؛ ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤،ص٨١. [↑](#footnote-ref-47)
48. () المحاضرة لعبد الله الفياض ،ص٩٥\_٩٦. [↑](#footnote-ref-48)
49. () الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٦،ص٣٥٨. [↑](#footnote-ref-49)
50. () ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤،ص٨٠ . [↑](#footnote-ref-50)
51. ( (الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج٦،ص٣٥9. [↑](#footnote-ref-51)
52. ( (ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤،ص٨٠ . [↑](#footnote-ref-52)
53. (( الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج٦،ص٣60. [↑](#footnote-ref-53)
54. ( (ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤،ص٨٠ . [↑](#footnote-ref-54)
55. (( الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج٦،ص٣60. [↑](#footnote-ref-55)
56. ( (دير الجماجم:- وهو دير يقع بضاهر الكوفة وقد سمي بهذا الاسم لوقوع الحرب في هذه المنطقة فكلما حفر الناس ظهرت لهم الجماجم ،ابن الجوزي ، المنتظم في تأريخ الملوك والأمم ،ج١٣، ص١٣٧. [↑](#footnote-ref-56)
57. [↑](#footnote-ref-57)
58. () ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ٨٢ . [↑](#footnote-ref-58)
59. () ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج٤،ص٨٠ . [↑](#footnote-ref-59)
60. () الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦، ص ٣٥٨. [↑](#footnote-ref-60)
61. (( ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج٤،ص٨٢ . [↑](#footnote-ref-61)
62. ( (ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج٤،ص ٨3 . [↑](#footnote-ref-62)
63. (( ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ص١١٣. [↑](#footnote-ref-63)
64. ((ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ص١١٣. [↑](#footnote-ref-64)
65. ()اصبهان:- وهي مدينه عظيمه مشهوره من اعلام المدن واعيانها، ويصرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزها احد الاقتصاد الى غايه الاسراف، واصبهان اسم للإقليم باسره وكاله مدينتها اولا جيا ثم صارت اليهودية وهي دواحي الجبل في اخر الاقليم الرابع، طوله سته وثمانون درجه وعرضها ست وثلاثون درجه تحت اثنتي عشرة درجه سميت بأصبهان ابن فلوج ابن لنطي ابن يونان ابن يافت وقال ابن الكلبي سميت بأصبهان ابن فلوج ابن سام ابن نوح ، عليه السلام ، ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج١،ص٢٠٦. [↑](#footnote-ref-65)
66. () ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج 1،ص١١4. [↑](#footnote-ref-66)
67. ()أبي نعيم ، ذكر أخبار اصبهان ،ج١،ص٣٢٤. [↑](#footnote-ref-67)
68. () الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٦،ص٤٨٨؛ابن الأثير ، ج٤،ص١٣٠. [↑](#footnote-ref-68)
69. () الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٦،ص٤٨9. [↑](#footnote-ref-69)
70. (( أبي نعيم ،ذكر اخبار اصبهان،ج١،ص٣٢٤. [↑](#footnote-ref-70)
71. () ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج٩،ص٩٨. [↑](#footnote-ref-71)
72. () ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج٦، ص٢٦٣؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج٢،ص١١٣. [↑](#footnote-ref-72)
73. () أبي نعيم ،حليه الاولياء ،ج٤،ص٢٩٠؛ابن حجر، الاصابه في تمييز الصحابه،ج٦،ص١٢. [↑](#footnote-ref-73)
74. (( الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٦،ص٤٨٨؛ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤،ص١٣٠ [↑](#footnote-ref-74)
75. ( (اذربيجان:- بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنه، وجيم، وقد فتح قوم الذال، وسكنوا الراء، وبد اخرون الهمزة مع ذلك. ورويه عن المهلب، ولا اعرف المهلب هذا، اذربيجان، مد الهمزة ،والسكون الذال فيلتقي ساكنها ،وكسر الراء، ثم يا ساكنه ،وباء موحده مفتوحه وجيم ،والف ،ونون، والوصف، فاعرف ذلك. قال ابن المقفع: اذربيجان مسماه باذر باذ ابن إيران ابن الأسود ابن سام ابن نوح ،عليه السلام ، ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج١،ص١٢. [↑](#footnote-ref-75)
76. () البلاذري ، فتوح البلدان ،ص٣٢٤. [↑](#footnote-ref-76)
77. ( (أبي نعيم ،حليه الاولياء ،ج٤،ص٢٩1؛ابن حجر،تهذيب التهذيب ،ج٦،ص١3. [↑](#footnote-ref-77)
78. (( الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٦،ص٤٨٨. [↑](#footnote-ref-78)
79. () ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج٩،ص٩٨. [↑](#footnote-ref-79)
80. ( (مكة المكرمة :- بيت الله الحرام، قال بطليموس: طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجه وعرضها ثلاث وعشرون وقيل أحد وعشرون سميت مكة لأنها تمك الجبارين اي تذهب نخوتهم ويقال انما سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم: قدامتك الفصيل صبر امه وسميت بمكة الازدحام الناس بها ويقال: مكة اسم المدينة وبكه اسم البيت، وقال اخرون مكة هي بكه والبيب بدل من الباء ،ياقوت الحموي، معجب البلدان،ج٥،ص١٨١. [↑](#footnote-ref-80)
81. () ابن خلدون ،العبر ، ج٣،ص٦٥. [↑](#footnote-ref-81)
82. (( ابن خلدون ،العبر ،ج٣،ص٦٥. [↑](#footnote-ref-82)
83. ( (الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٦ص٤٨٨. [↑](#footnote-ref-83)
84. (( محمد ابن عمرالكشي، رجال الكشي ،ص١١٠؛الشيخ الطوسي، رجال الطوسي ،الاختصاص للمفيد،ص٢٠٥. [↑](#footnote-ref-84)
85. () ابن خلدون ،مقدمه العبر،ج٣،ص٦٥. [↑](#footnote-ref-85)
86. ( (الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٦، ٤٩٠. [↑](#footnote-ref-86)
87. () ابن خلدون ،مقدمه العبر ،ج٣،ص٦٥. [↑](#footnote-ref-87)
88. () ابن عبد ربة ،العقد الفريد ،ج٣،ص٢٥٤. [↑](#footnote-ref-88)
89. () ابن خلدون ،مقدمه العبر ،ج٣،ص٦٥. [↑](#footnote-ref-89)
90. ((الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٦، ص٤٩٠؛ ابن كثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤،ص١٣٠. [↑](#footnote-ref-90)
91. ((خالد القسري:- وهو ابو الهيثم خالد ابن عبد الله ابن اسد البجلي القسري امير العراق واحد الخطباء العرب ولي مكة المكرمة سنه ٨٩ه‍ ثم قتل في خلافه الوليد ابن يزيد ابن عبد الملك (١٢٥-١٢٦ه‍) (ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج٦،ص٢٧٥). [↑](#footnote-ref-91)
92. (( عثمان ابن عاصم:-وهو عثمان بن عاصم ابن الحصين الاسدي الكوفي تابعي يكنه بابي حصين (ابن حجر، تهذيب تهذيب،ج٦،ص١١٨. [↑](#footnote-ref-92)
93. () ابن كثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤،ص١٣٠؛الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٦،ص٤٨٨. [↑](#footnote-ref-93)
94. () اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ،ج٣،ص٣٤. [↑](#footnote-ref-94)
95. () الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٦،ص٤٨٨. [↑](#footnote-ref-95)
96. ( ( اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ،ج٣،ص٣٤. [↑](#footnote-ref-96)
97. () ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج٦،ص٢٦٤. [↑](#footnote-ref-97)
98. () الجاحظ ،البيان والتبيان ،ج٣،ص٦٣. [↑](#footnote-ref-98)
99. ( (الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٦،ص٤٨٨؛ ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤،ص١٣٠. [↑](#footnote-ref-99)
100. () ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤،ص١٣٠ ؛الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦، ص ٤٨٨. [↑](#footnote-ref-100)
101. () اسلم ابن سهل ، تاريخ واسط ،ص١٠٠. [↑](#footnote-ref-101)
102. () سورة الحديد ، إيه:٢٢؛اسلم ابن سهل ، تأريخ واسط ، ص٩٩؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٦، ص٢٦٤. [↑](#footnote-ref-102)
103. () ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦، ٢٦٤. [↑](#footnote-ref-103)
104. (( ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦، ص ٢٦٤. [↑](#footnote-ref-104)
105. () المسعودي ،مروج الذهب ،ج٣،ص٦.٢. [↑](#footnote-ref-105)
106. ( (محمد ابن عمر الكشي ،رجال الكشي ،ص.١١. [↑](#footnote-ref-106)
107. () المسعودي ،مروج الذهب ،ج٣،ص٦.3. [↑](#footnote-ref-107)
108. ( (المسعودي ،مروج الذهب ،ج٣،ص١٠٢. [↑](#footnote-ref-108)
109. ( (سورة الانعام، آية 79. [↑](#footnote-ref-109)
110. (( سورة طه ، آية 55. [↑](#footnote-ref-110)
111. ( (السعدي ،القرآني الفقيه سعيد بن جبير، ص ٢٣٦-٢٤١. [↑](#footnote-ref-111)
112. ( (ابن خلكان ،البيان والتبيان ،ج٣ ، ص ٦٣؛ المسعودي ، مروج الذهب ،ج٣، ص ١٠٥؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج٢،ص١١٦؛ ابن حجر العسقلاني ،تهذيب التهذيب، ج ٦٢ص ١٣٣. [↑](#footnote-ref-112)
113. () محمد تقي التستري، قاموس الرجال ، ص٨٦؛ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج٢،ص٣٧٤. [↑](#footnote-ref-113)
114. () ابن سعد ،الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، ص ٢٦٦؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص ١٩٧؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦، ص ٤٦١، ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، الكامل في التاريخ ، ج ٤٩، ١٣٠. [↑](#footnote-ref-114)
115. ( (الجاحظ ، البيان والتبيان ، ج٣، ص ٦٣؛المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣، ص ١٠٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ج ٢، ص ٢٢٦، ابن حجر العسقلاني ، ج ٤، ص ١٣، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٣، ص ٣٤. [↑](#footnote-ref-115)
116. () الشيخ الطوسي ،رجال الطوسي ، ص ٩٠-٩١؛ الحائري ، ايمان طالب ، ص ٣٢١، اليافعي ما مرآه الجنان ، ج ١، ص١٩٧. [↑](#footnote-ref-116)
117. (( كمال الدين الدميري ، ج١، ص ١٧١. [↑](#footnote-ref-117)
118. () الغراف:- نهر عظيم ، كانت وما تزال تعيش على ضفاف اهم القبائل العراقية واسعدها عيشه ورفاهية، وهو سر العراق وجبنه وكان يضن أن مجراه الحالي انما مجرد دجله القديم حتى مرحلة التحقيقات الاثرية والبحوث التاريخية على مجرى (الدجيلة) هو المجر المذكور، طول ظهر الغراف (٢٣٠) وعلى صدره ناظم له سبع فتحات سعه كل فتحه سته أمتار مع ممر للسفن ، عبد الرزاق الحسني ، العراق قديما وحديثاً ، ج١،ص ٧١. [↑](#footnote-ref-118)
119. () ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢، ١١٦. [↑](#footnote-ref-119)